

أدونيس وتاريخنا

بنت الأرض

توقفت ملياً عند قول الشاعر الأديب المفكر العربي الكبير أدونيس في حلقة الثانية على قناة الميادين في مراجعة حرة وجريئة لتجربته وتجربة زملائه في إرساء مفهوم الحداثة في الشعر العربي إذ قال: «نحن من أخطائنا وأنا أعترف بهذا الخطأ أن تأثرنا بمعايير الحداثة الخارجية كان أكبر بكثير من معاييرنا التي كان العرب يطرحونها ويناقشونها منذ القرن الثاني الهجري مع أبي نواس، وأبي تمام وبقية الشعراء كابن الرومي، وكان هذا أحد أخطائنا في مجلة الشعر، ولم نركز على معنى الحداثة في الشعر العربي نفسه... الحداثة تمثلت في هذا الأفق الجديد الذي أسسه الشعر العربي بدءاً من القرن الثاني الهجري أي الثامن الميلادي قبل بولديرا ورامبو بكتير. هذا كان علينا أن ندركه بشكل أعمق، وأن نعقب التجربة التي قامت في ذلك العصر، وهذا ما لم نفعله مع الأسف واكتفينا بالأشكال الشعرية الموجودة في الخارج سواء من الجهة الفرنسية أم من الجهة الإنكليزية، لكن كان علينا أن نعقب تجربتنا أولاً فيما يتعلق بالوروث لأن الشاعرين يستطيع في أي لغة في العالم، وفي أي بلد في العالم أن يبتكر جملاً جديداً في لغة يجبل تاريخها الجمالي، معتمداً شعرائنا مع الأسف كانوا يجهلون التاريخ الجمالي للغة الشعرية العربية، فلا يمكن أن تجد أي شاعر حديث يقول لنا أننا لا أقرأ فيكتور هيغو أو لا أقرأ شكسبير أو لا أقرأ غوته، على حين نجد الكثير من الشباب الشعراء يسخرون من الشعراء العرب القدامى من دون أن يعرفوا شعرهم...»

شكراً أدونيس لأنك وضعت إصبعك على أعمق جراخ هذه الأمة، وأخطرها على الإطلاق ليس في مجال الشعر فقط وإنما في مجال الدين والسياسة والفكر والعمارة والزراعة والصناعة وتحرير المرأة، وفي كل اختصاص يحظر لك على بال.

إن المتعمق في أي من هذه التخصصات وغيرها، يدرك بعد برهة من البحث، والتقصي وجود فجوة هائلة بين ما قدمه المبدعون الأقدمون (قبل توقف الإبداع العربي بسبب الاستبداد السياسي، والتطرف الديني، والاستبعاد الأجنيبي)، وبين انسياقات عصرية خلف مفاهيم، وتجارب غريبة أساساً جاءت مع عصر الاستعمار من دون أن يتم البناء أولاً على الموروث المحلي، وحتى من دون إجراء حوار ونقاش بين المعطيات التي نمتلكها، وبين ما تحتاج أن تعلمه من الغرب، والنتيجة هي غالباً خليط هجين لا يستكشف غنى الواقع، كما لا يستورد أفضل ما أنتجه الآخرون. فإذا أخذت هنا موضوع حقوق المرأة مثلاً تجد أن معظم الحركات التحررية النسائية في العالم العربي بنت مفاهيمها على أساس ما أتت به حركات التحرر النسائية في الغرب رغم أن بعض منتجاتها يتنافى مع العقل والمنطق، ومع الحياة الاجتماعية الطبيعية والسليمة، ولم تقم رائدات التحرر في العالم العربي بفهم وسير ما قدمته الجدات العربيات في القرون الخالية من ألب وشعر نسائي تحرري، وممارسة لتكافؤ الفرض وودور إيجابي في المجتمع يختلف طبيعته عن دور المرأة الغربية لأنه ينتمي إلى ثقافة وتاريخ مختلفين، ولكنه لا يقل أهمية في تحقيق الأهداف الإنسانية المنشودة للنساء، وإذا أخذنا موضوع العمارة مثلاً نجد أن العرب القدماء أنشؤوا أساليب معمارية جميلة، وصديقة للبيئة، ومناسبة جداً لتقويم حر الصيف وبرد الشتاء من خلال استخدام المواد الأولية المحلية التي جادت الطبيعة عليهم بها، وبدلاً من تطوير هذا الأسلوب وتعميمه، انتقلت معظم المدن العربية إلى أسلوب عمارة غربي لا يمت إلا في جغرافيتها، وبصلة ولا علاقة له بالمناخ الذي نعيش فيه، وبقي بعض المدن القديمة شاهداً على براعة العرب في التأقلم مع الجغرافيا والمناخ، كما أنها شاهد على تقصير الأجيال الحديثة الشديدة في فهم هذا النموذج المعماري، والبناء على وتقدمه للعالم كأحد إنجازات العرب المهمة التي يمكن أن تستفيد منها البشرية جمعاء بدلاً من إهمالها إهمالاً مطلقاً، واستيراد نماذج أقل كفاءة وجمالاً وأعلى تكلفة في الاستخدام الطويل الأمد. والمعيار ذاته ينطبق على الزراعة والصناعة والسياسة والتاريخ، فجميعها يتوق إلى راحة الفواكه والمخاض الشهية التي كانت تنتجها أرضنا قبل أن تستورد بذراً أقل مذاقاً بكثير مما تنتجها بذراتنا المحلية، وقد أرتكنا اليوم فقط أن حرب البذار حرب استعمارية حقيقية شرسة، إذ أخذوا يصدرون إبننا الخضار والفواكه التي لا تنتج بذراً حيث نستورد البذار كل عام، حيث تصبح البذار سلاحاً إمبراطورياً ضدنا، على حين كان الأقدمون يستخلصون بذارهم من منتجاتهم في كل عام، وكان هذا من مميزات زراعة جميع الأصناف. وفي مجال الصناعة كان هناك في وقت من الأوقات سبعة آلاف نول لصناعة الحرير في دمشق فقط، حيث إن الملكة فيكتوريا استخدمت البروكار الدمشقي لصناعة فستان عرسها، وما زالت الآلة التي صنعت ذلك القماش موجودة في منزل دمشقي جميل، وكانت بريطانيا تبتعث قنصلها لنقل آلات النسيج إلى مانشستر. والحكم ذاته ينطبق على السياسة والتاريخ أيضاً والثقافة، فكما شاهدت «متفقاً» عربياً أو حتى مختصاً لا يندر كتاباً عربياً يقرؤه حين يسأل ماذا يقرأ بل يسارع إلى ذكر كتب أجنبية لقناعته أن ذلك يجعل منه مثقفاً أهم

موقف محمد – وكالات

في وقت يخوض فيه الجيش حرب الأحياء الأخيرة لتطهير العاصمة بالكامل من معصابات داعش ومن لف ولها، شهدت الساعات الماضية أعنف الاشتباكات على مضارور الحجر الأسود ومخيم اليرموك، وسجل الجيش تقدماً على أكثر من اتجاه، على حين كانت منطقة القلمون تتجه لإعلانها اليوم منطقة خالية من الإرهاب، مع خروج آخر الحفلات التي تقل الإرهابيين وعائلاتهم. مصادر ميدانية تحدثت لـ«الوطن»، قالت إن سلاح الجو والمدفعية واصلاً منذ ساعات الصباح الباكر من يوم أمس استهداف محاور تحركات وأوكار ومراكز قيادة واتصالات مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في جحر الحجر الأسود ومخيم اليرموك وأجزاء من حيي القدم والتضامن. وأوضحت المصادر، أنه جرى تدمير العديد من تحصينات وأوكار ومراكز قيادة وخطوط إمداد الإرهابيين، وإيقاع خسائر فادحة في صفوفهم. ولغقت المصادر إن الاشتباكات هي الأعنف من نوعها جرت بين عناصر الجيش والقوى الريفية والحليفة من جهة والإرهابيين من جهة ثانية على كافة المحاور، مؤكدة تحقيق الجيش والقوى الريفية والحليفة مزيداً من التقدم على المحور الجنوبي للحجر الأسود من جهة سببته ومقتل العديد من الإرهابيين، وكذلك على محور الأعلاف السعالي من الجهة الغربية للحجر الأسود.

وذكرت المصادر إن الاشتباكات الأعنف جرت على محور قطاع

أحزمة ناسفة وقنابل في أمثلة الإرهابيين المغادرين للقلمون والملف يقفل اليوم الجيش يتقدم ويدمر تحصينات داعش جنوب العاصمة

الشهداء خلف بلدية اليرموك الواقعة منتصف شارع فلسطين التابع لمخيم اليرموك، موضحة أن الإرهابيين تم تكبير خسائر فادحة بالأرواح والعتاد، على حين استشهد عدد من عناصر القوى الريفية للجيش، وأشارت المصادر إلى الاشتباكات

«الحر» يمارس التطهير العرقي في عفرين!

وكالات

استمراراً لعملية التطهير العرقي والتغيير الديمغرافي، قامت الميليشيات المسلحة المتحالفة مع الاحتلال التركي بطرد عائلات كردية سورية من منازلها بحجج واذاعات وهمية، وذلك بهدف توطيد الإرهابيين الخارجيين من مناطق ريف دمشق مكانهم. وبحجة «الانتماء لحزب العمال الكردستاني»، طردت ميليشيا «الجيش الحر» عائلات كردية من منازلها في قريتي علي باران وكركلي التابعة لناحية شران في منطقة عفرين، وأكد مصدر بميليشيا «فرقة السلطان مراد» رفض الكشف عن اسمه، أنه يتم «إيواء نازحين في بيوت الحزب»، نافية وجود «توطين» بمنطقة عفرين للإرهابيين وعائلاتهم الذي يخرجون بانجناح الشمال السوري.

بعد الجزائر «هيئة التفاوض» المعارضة في مسقط!

وكالات

والتقى وزير خارجيتها يوسف بن علوي، وكشفت عضوة «الهيئة» أليس مفرج، وفق مواقع إلكترونية معارضة، أن إستراتيجية «الهيئة» حالياً، عقد لقاءات دورية والاتصال مع «جميع الدول الداعمة لد«النظام»، والتي تأخذ مسافة واحدة منا ومن «النظام» والدول التي تسمى «أصدقاء الشعب السوري».

«قدس» تضع مناهج تربوية لمناطق سيطرتها!

وكالات

«هناك جهوداً قادمة من أجل إعداد مناهج تربوية تشمل جميع مناطق الشمال السوري؛ الحسكة والرققة ودير الزور ومنبج وريف حلب»، موضحة أن المناهج قد تحتاج أكثر من عام لحين الانتهاء من إعدادها»، حسب قوله. يذكر أن «قدس» فرضت التدريس باللغة الكردية على المدارس الواقعة في المناطق الخاضعة لها بداية العام الدراسي الحالي.

الرئيس الأسد يتقبل أوراق اعتماد السفير الباكستاني الجديد لدى سورية



عنيفة جرت أيضاً على محور شارع اليرموك الريفية، وكذلك على محور شارع الثلاثين غرب مخيم اليرموك، تم تكبير خسائر فادحة بالأرواح والعتاد. ورأى مراقبون أن رفض مسلحي تنظيم داعش تنفيذ الاتفاق والخروج نحو البداية السورية، سببه تخوفهم من استفادتهم بسهولة من قبل الطائرات السورية والروسية في المساحات المكشوفة هناك. وأكدت مصادر ميدانية لـ«الوطن» أن العملية العسكرية في جنوب العاصمة استمرت حتى «إنهاء الوجود الإرهابي في المنطقة». وجاءت العمليات السابقة على وقع الاقتراب من إقفل ملف الوجود الإرهابي في القلمون حيث خرجت أمس الدفعة الثانية من الإرهابيين وتم تجهيز عدد من الحافلات لإخراجهم من بلدات الرحيبة وجبرود والناصرية إلى نقطة التجميع تمهيداً لنقلهم بانجناح جرابلس، حيث من المتوقع خروج ما بين خمسة إلى ستة آلاف من المحلة.

وذكر «الإعلام الحربي المركزي» أنه «من المقرر أن يخرج (أس) الأحد أيضاً قرابة ١٥٠٠ مسلح مع أفراد أسرهم ويتم جمعهم الآن على متن الحافلات في نقطة التجميع ليصار إلى نقلهم إلى إربل فور الانتهاء من تجميع كامل الدفعة».

إلى ذلك أفادت مواقع الكترونية أنه «وأثناء تفتيش أمثلة الإرهابيين الخارجين من بلدات القلمون الشرقي، تم ضبط ٣ أحزمة ناسفة وعدد من القنابل والأسلحة وأجهزة اتصال.

وكالات

تقبل الرئيس بشار الأسد أمس، أوراق اعتماد راشد كمال سفيراً لجمهورية باكستان الإسلامية لدى الجمهورية العربية السورية، واستقبل الرئيس الأسد السفير كمال وتبادل معه الحديث وحضر مراسم تقديم أوراق الاعتماد بحسب وكالة «سانا»

الرسمية، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم ووزير شؤون رئاسة الجمهورية منصور عزام. وعلى خلاف العديد من الدول العربية «الشيقة»، حافظت إسلام آباد على علاقاتها الدبلوماسية الكاملة مع سورية ولم تعلق سفارتها بدمشق. السفير الباكستاني الجديد الذي استقبل وودع في قصر الشعب

ميليشيات تركيا تدحر «النصرة» غرب حلب

حلب – الوطن

بموجب اتفاق «هدنة» حننت به «الزئكي» وشرشت فيها حواجزها ومسلحيها. وأوضح مصدر معارض مقرب من «الزئكي» لـ«الوطن» أنها بسدد حلب الغربي وحققت تقدماً واضحاً على «جبهة النصرة»، ذراع «هيئة تحرير الشام»، خلال الاشتباكات التي ما زالت دائرية حتى تحرير الخبر وتعتبر الأضخم من نوعها منذ بدء الصراع بين الفريقيين المتناحرين في ٢٠ شباط الفائت. وشدت «تحرير سورية» بجناحها «حركة نور الدين الزئكي» أمس هجوماً عنيفاً على أهم معقل «تحرير الشام» بريف حلب الغربي بعد أن استقدمت تعزيزات من «إدب من حليفها في الجبهة» حركة أحرار الشام الإسلامية، وتمكنت من السيطرة على بلدات عويجل ويسرطون وتغاد والابزمو، والأخيرتان كانتا محيدتين

«طفل الكيمائي المفبرك» سينقل إلى لاهاي.. وغوتيرش «يتذكر» الحل السياسي في سورية!



صورة للطفل السوري حسن دياب (على اليمين) وأخرى له خلال ظهوره في شريط الفيديو «الكيمائي» المزعوم في دوما (عن الانترنت)

حدد بوضوح مسار حل الأزمة بمكافحة الإرهاب وحكومة وحدة وطنية وانتخابات. المعطيات القادمة من السويد جاءت على حين من الزمان لاجتماع وزراء خارجية مجموعة السبع بكندا، في محاولة لتوحيد تحذيراتهم ضد موسكو، بسبب دعمها لدشيت وحاولات إطلاق عملية سياسية في سورية، تصر «بالضرورة» عبر حوار مع موسكو، وذلك بعد العدوان الثلاثي الأميركي البريطاني الفرنسي.

بين الحكومة والمعارضة ليمتكن الطرفان من التغلب على الخلافات الموجودة. غوتيرش أشار في تصريحاته إلى أن الطريق لا يزال طويلاً للوصول إلى إجماع دولي بين أعضاء مجلس الأمن فيما يتعلق بالأزمة السورية، مضيفاً: «نحن بحاجة إلى وضوح الكثير من الأمور على المسار الصحيح بالنسبة لسورية، ليس فقط خريطة طريق، فلا بد من وضع كل شيء على المسار الصحيح»، رغم أن القرار ٢٢٥٤

بدأت بعثة تقصي الحقائق الأممية أعمالها لجمع ما نقول إنه أدلة على استخدام الكيمائي المزعوم، وسط مؤشرات بدت غير مطمئنة حتى الآن، أما موسكو فأعلنت على لسان مندوبها الدائم لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أنسكانر شولغين، بأن روسيا ستعمل ما بوسعها لنقل «طفل الفيديو» السوري إلى مقر المنظمة في لاهاي. وأضاف شولغين في حديثه لفناة «إن تي في» الروسية: إنه لا يوجد هناك أي أسلوب آخر لإقناع الغرب بالطابع المسرحي للصور وتسجيلات الفيديو التي تم نشرها في الإنترنت، ووفقاً على سؤال صحفي حول احتمال حظر خطاب الطفل في لاهاي قال: «كل شيء ممكن».

التصريحات الروسية تزامنت مع استنار الاجتماع غير الرسمي لأعضاء مجلس الأمن في الريف السويدي، حيث أُطل من هناك الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيرش وأعلن بأن العالم بحاجة إلى إيجاد طريق للتغلب على انتهاكات القانون الدولي من خلال استعمال الأسلحة الكيميائية في الوقت الحالي، بحسب تعبيره.

وقال غوتيرش في مؤتمر صحفي: «إن الحل السياسي في سورية معروف وهو قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤، وبينان جينيف ومن خلال المحادثات داخل سورية

خربوطي: دير الزور تستقبل رمضان مع الكهرياء

الـ ٢٠ مليار ليرة ومن الممكن أن تصل إلى ٣٠ ملياراً. وأكد أن وريشات الوزارة وأطقمها الفنية تعمل الآن في دير الزور وأنه تم وضع إستراتيجية تنفذها بخطة ثابتة ومتوازنة، مضيفاً: صحيح أنها تتأخر في بعض الأحيان نظراً لخارجة عن السيطرة ولكن الأكيد أنها تسير على السكة الصحيحة. (التفاصيل ص٧)

٧٠ بالمئة من السوريين يتزوجون خارج المحاكم

قبل تثبيت الزواج في المحكمة المختصة، موضحة أن المشروع جاء للحد من الزواج العرفي. ورأت المصادر أن فرض عقوبة السجن على الزواج العرفي سيمنع المواطنين من هذا الزواج علماً أنه أصبح عرقاً لدى الأسر السورية إن يتم كتب الكتاب قبل تثبيت الزواج في المحكمة، داعية إلى إعادة النظر في هذه العقوبة.

(التفاصيل ص٨)

مشروع قانون لسجن من يتزوج «عرفياً» والشيخ والشهود وولي الأمر!

من خمسة إلى عشرة آلاف ليرة من يعقد هذا الزواج المحكمة بعدما كانت الغرامة تتراوح بين ١٠٠ إلى ٢٠٠ ليرة. وعند المشروع المادة ٤٦٩ من قانون العقوبات المتعلقة بزواج القاصرات لتقرض عقوبة بالسجن من شهرين إلى سنة على كل «الزوجان» ومثلوهم والشهود قبل إتمام المعاملات التي ينص عليها قانون الأحوال الشخصية. ونص المشروع الذي حصلت «الوطن» على نسخة منه أنه تفرض عقوبة الغرامة المالية

١,٥ مليار دولار أودعها ١١ مصرفاً خاصاً في مصارف خارجية

ليرة في تلك المصارف الخاصة ١١ أي ما يعادل نحو ١,٣٣ مليار دولار، علماً بأن إجمالي التسهيلات الائتمانية الممنوحة بلغت نحو ٢٩٨ مليار ليرة أي ما يعادل نحو ٦٨,٣ مليون دولار. وأشارت البيانات إلى أن ١١ مصرفاً أنفق نحو ١٢,٦ مليار ليرة على موظفيهم خلال العام الماضي منها ١٠,١٨ مليارات ليرة للرواتب والأجور والبقية أنفقت على التدريب والسفر والانتقالات وتعميم خدمات نهاية الخدمة والمكافآت.

كشفت بيانات سنوية صادرة عن ١١ مصرفاً خاصاً من أصل ١٤ يعملون في سورية عن إيداع نحو ٦٨,٣ مليار ليرة في مصارف خارجية أي ما يعادل نحو ١,٥١ مليار دولار على أساس سعر صرف رسمي ٤٣٦ ليرة للدولار في نهاية العام الماضي. وأوضحت البيانات النهائية للعام الماضي أن الإيداع تم على شكل حسابات جارية تقل عن ٣ أشهر وأخرى تزيد على تلك المدد، وأودع الزبائن نحو ٥٩٧,٧ مليار